

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، الذي جعل العابد الصحابي تميماً الداري من كتاب الوحي.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد أرسله الى الخلق أجمعين إذ قال تعالى :
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (١).

وقال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ (٢).
فبلغ الرسالة، وأدى الامانة، ونصح الامة ، وجاهد في الله حق جهاده،
وعبد ربه حتى اتاه اليقين .

فصلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، واصحابه الغر الميامين ،
والتابعين ، ومن تبعهم بأحسان الى يوم الدين.

أما بعد فان الله سبحانه قد أرسل الرسل بالبينات والهدى ، وختم الرسالة
بخاتمهم سيدنا محمد ﷺ فكانت أقواله وافعاله وتقريراته بياناً لما أجمل في الكتاب
العزیز ، الذي حفظه الله من التغير والتبدل اذ قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا
الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (٣).

وقال سبحانه ايضاً : ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ
تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ (٤).

وامر سبحانه بامتثال اوامره واجتناب نواهيه والتأسي به، فحرص الصحابة
رضي الله عنهم الذين خصهم الله برويته ومرافقته على حفظ كل ماصدر منه من أقوال

(١) سورة الانبياء ، الآية ١٠٧.

(٢) سورة النحل ، من الآية ٤٤.

(٣) سورة الحجر ، الآية ٩.

(٤) سورة فصلت ، الآية ٤٢.

وأفعال وتقريرات وخلق، وكانوا يسألونه في كل ما اشكل عليهم، ويستمعون اليه رجاء المزيد من العلم والمعرفة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (١). فحفظوا ما سمعوا، وادّوا ما تعلموا، بكل امانة وصدق وإخلاص .

فهؤلاء هم جيل القرآن الذين تخرجوا من مدرسة سيد المرسلين سيدنا محمد

ﷺ فقال سبحانه شاهدا لهم:

﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ (٢).

وقد زكاهم الله سبحانه بآيات كثيرة، واثى على مواقفهم، وحسن صنيعهم، وجعلهم خير امة كما قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (٣).

واثنى عليهم سيدنا محمد ﷺ بقوله: [خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم] (٤).

لذا احببت أن اسهم في خدمة سنة المصطفى ﷺ ولو بجهد يسير، لعلي أحشر مع خدامها والساعين الى حفظها، كما قال الامام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) - رحمه الله تعالى - :

(١) سورة الانفال ، من الآية ٢٤.

(٢) سورة الفتح ، من الآية ٢٨ و ٢٩.

(٣) سورة آل عمران : من الآية ١١٠.

(٤) الحديث متفق عليه.(اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان : لمحمد فؤاد

عبد الباقي، دار الريان للتراث، دار الحديث خلف جامع الازهر، (سنة ١٤٠٧هـ -

١٩٨٦م): كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين

يلونهم ، ٣/ ١٨٠ رقم ١٦٤٦.

كل العلوم سوى القرآن مشغلة الا الحديث وعلم الفقه في الدين
العلم ماكان فيه قال حدثنا وما سوى ذلك وسواس الشياطين (١)

وعليه فاخترت الصحابي الجليل تميم الداري رضي الله عنه مادة لبحثي بدراسة حياته وتحليل مرويائه في الكتب التسعة.

وكان سبب اختياري لهذا الموضوع هو اعترازي بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبي لهم - ولا سيما الصحابي تميم رضي الله عنه - .

علما اني لم اطلع على رسالة او بحث جامعي تناول الصحابي الجليل تميم الداري رضي الله عنه وما يتعلق بمرويائه.

وقد لقيت كثيراً من المتاعب والمشاق خلال كتابة هذا البحث منها قلة المعلومات التي ذكرتها. الكتب المعتمدة عن سيرة سيدنا تميم رضي الله عنه ؛ وصعوبة الحصول على بعض المصادر.

وكذلك للظروف القاهرة التي مررت بها ؛ لذلك ارجو من الله تعالى ان يفرج عنا وعن المسلمين كل هم وغم انه سميع مجيب الدعاء.

منهج البحث :

بدأت مستعيناً بالله تعالى بجمع كل ماكتب عن الصحابي الجليل تميم الداري رضي الله عنه ، مما تيسر لي الحصول عليه معتمداً في ذلك على كتب الطبقات، والتاريخ ، والسير ، وكتب الجرح والتعديل ، وكتب التراجم.

ثم قمت بجمع مرويائه من كتب الحديث التسعة، مقسماً لها على حسب الابواب المقسمة لدى صحيح الامام مسلم (ت ٢٦١هـ) - رحمه الله تعالى - التي قام بوضعها الإمام النووي (ت ٢٧٦هـ) - رحمه الله تعالى - .

(١) ديوان الشافعي : لعلامه محمد بن ادريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) ، جمعه وعلق عليه محمد عفيف الزغبى . دار العلوم الحديثية ، بيروت ، ض ٤ (د . ت) : ٨٨ .

- وكانت طريقة دراستي للمرويات على النحو الآتي :
- ١- أذكر الحديث بسنده ومتنه، مقدماً في ذلك رواية الامامين البخاري (ت ٢٥٦هـ) ومسلم، فان لم يوجد في البخاري ومسلم ذكرته في غيرهما من اصحاب الكتب التسعة.
 - ٢- اقوم بتخريج الحديث من باقي الكتب التسعة وحسب قدم الوفاة.
 - ٣- اقوم بدراسة السند عن طريق بيان حال الرواة الذين ورد ذكرهم في الاسانيد للحكم عليهم - عدا احاديث الصحيحين لاجماع الأمة على صحتها ، وتلقيهما بالقبول - معتمداً في ذلك على اقوال ائمة الجرح والتعديل واخص منهم الامامين الجليلين الامام الذهبي (ت ٧٤٨هـ) والامام ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) - رحمهما الله تعالى - .
 - علمنا أنني اذكر اسم الراوي ، وكنيته ، ولقبه، ان وجد ، مع ذكر بعض شيوخه، وتلاميذه، ثم اذكر طبقته عند الامام ابن حجر في تقريبه ، وسنة وفاته إن وجدت.
 - ٤- أبين درجة الحديث معتمداً على كتب التخريج وأقوال العلماء ان وجدت ، وان لم توجد حكمت على اسناده من خلال النظر في حال الرواة ومدى اتصاله، في حدود اطلاعي على الكتب الخاصة بهذا الشأن.
 - واذا كان الاسناد حسناً او ضعيفاً؛ فاني ابحث له عن شاهد او متابع لأرتقي به الى درجة أعلى.
 - ٥- اذكر الغريب في الفاظ الحديث معتمداً على كتب غريب الحديث، وكتب اللغة، وكتب الشروح.
 - ٦- اقوم بشرح الحديث وأبين دلالاته بالرجوع الى كتب الشروح.
 - ٧- اذكر الفوائد المستنبطة من الحديث.
- هذا وقد اشتمل بحثي على مقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة.

اما المقدمة فقد تضمنت سبب اختيار الموضوع واهميته، والمعوقات والمتاعب.

واما المبحثان :

فالمبحث الاول: حياة الصحابي تميم الداري رضي الله عنه وتضمن :

المطلب الاول : اسمه وكنيته

المطلب الثاني : نسبه

المطلب الثالث : أسرته - زوجته ، واولاده ، واخوته - .

المطلب الرابع: صفاته وسجاياه

المطلب الخامس: اسلامه

المطلب السادس : من روى عنه

المطلب السابع : وفاته

والمبحث الثاني : مرويات تميم رضي الله عنه في الكتب التسعة ، وتضمن :

كتاب الايمان

كتاب الصلاة

كتاب صلاة المسافرين وقصرها

كتاب المساقاة

كتاب الفرائض

كتاب الجهاد والسير

كتاب الصيد والذبائح

كتاب العلم

كتاب الذكر والدعاء

كتاب الفتن واشراط الساعة

كتاب التفسير

ثم ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها اهم نتائج البحث.

وبعد فكل املي ان تكون هذه الدراسة قد حققت الغرض المنشود منها، فلن اصبت فمن فضل الله عليّ وتوفيقه ، وان اخطأت فمن نفسي، والكمالُ لله وحده، وحسبي اني قد بذلت مافي وسعي ، ورحم الله من اهدى اليّ عيوبي ودلني على عثرتي .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

الباحث